2070 - أشأمُ مِنَ الزّمّاحِ .

هذا مثل من أمثال أهل المدينة والزمّاح : طائر عظيم زعموا أنه كان يقع على دور بني خَطْمة من الأوس ثم في بني معاوية كل عام أيام التمر والثمر فيصيب طعما من مَرَابدهم ولا يتعرض أحد له فإذا استوفى حاجَتَه طار ولم يَعْدُ إلى العام المقبل وقيل : إنه كان يقع على آطام يثرب ويقول : خرّب خرّب فجاء كعادته عاما فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران فما امتنع أحدٌ من أخذه إلا رفاعة بن مرار فإنه قبض يده ويدَ أهله عنه فلم يَحِلُ الحولُ على أحد ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات وأما بنو معاويةُ فهلكوا جميعاً حتى لم يبق منهم دَيّار قال قيس بن الخَطيم الأوسي : .

أعَلَى العَهْدِ أصْبَحَتْ أمّ عَمْرٍو ... لَيْتَ شِعْرِي أمْ عَاقَهَا الزّمّاحُ